

برنامج #في_رياض_السنة | ح 7 الموسم الأول |

عمر المقبل

ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. وبعد ايها الاحبة ايها الاخوة - [00:00:02](#)

الاخوة والاخوات ايها المشاهدون والمشاهدات حياكم الله في افاق جديدة. مع برنامجكم الاسبوعي المتجدد في رياض السنة آآ ارحب ابتداء في هذه الحلقة بكم جميعا وارحب بزميلي وشريكي في هذا البرنامج فضيلة الدكتور عمر ابن عبدالله المقبل - [00:00:30](#)

الاستاذ المشارك بقسم السنة كلية الشريعة جامعة القصيم. اهلا وسهلا حياكم الله دكتور عمر اهلا. وفضيلة الدكتور صالح بن فريح البهلال السادة المشارك في كلية التربية بالزلفي جامعة المجمع. حياكم الله جميعا وحياكم الله ايها المشاهدون والمشاهدات. الله يحييك. اه ان - [00:00:50](#)

السنة النبوية واحدة مثمرة ودوحة مليئة بالدرر والفوائد والنفائس العظيمة ما اجمل المسلم حينما يتفياً ظلالها وحينما يستمد نسائهما ما ارقى المسلم واجمله حينما يستضيء بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وحينما يستقي من هذا المعين الذي لا ينضب. اه نحاول في هذه الحلقة - [00:01:10](#)

ان نعيش واياكم ايها الاحبة ايها الاخوة والاخوات مع حديث كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه وارضاه في قصة الثلاثة الذين خلفوا وسبق معنا الحلقة الاولى في هذا الحديث العظيم ورأينا ان نقسم هذا الحديث الى حلقتين لعظمة هذا الحديث وكثرة - [00:01:40](#)

فوائده والمسائل المستنبطة من هذا الحديث. آآ مر بنا الحلقة الاولى والحلقة الثانية توقفنا على نصف الحديث تقريبا وتوقفنا على قول كعب رضي الله تعالى عنه فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اطل قادما زاح عني الباطل - [00:02:00](#) اطل حتى عرفت اني لم انجو منه بشيء ابدأ فاجمعت صدقه. الى ان قال رضي الله تعالى عنه وارضاه اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت اني سأخرج من سخطه بعذر لقد اعطيته جدلا. في هذا دليل على - [00:02:20](#)

مالت الكلمة امانة الكلمة عظيمة هي داخلة في قول الله تعالى في قول الله تعالى في اخر سورة الاحزاب اه انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها. وربنا سبحانه وتعالى يقول ايضا ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. اه - [00:02:40](#)

آآ نريد اطلالة يا دكتور عمر حول هذه المعاني. طيب. آآ كما تفضلتم هذا المعنى آآ يعني يظهر في قصة كعب رضي الله تعالى عنه. آآ اه حينما اه جاء وجلس بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا رسول الله والله اني لو جلست - [00:03:00](#)

بين يدي احد من اهل الدنيا او بين يدي ملك من ملوك الدنيا لظننت اني ساخرج منه. يعني استطيع ان اه ازوق كلاما وازور حديثا واستطيع ان كما يقال اه يعني اعلن شيئا خلاف الواقع. ولكنه رضي الله تعالى عنه لم - [00:03:20](#)

افعل ذلك اه جاء الايمان فحجزه عن ان يوظف هذه الملكة والسجية عنده البيانية والبلاغية اه ابي او ايمانه عليه ان يوظفها في غير الصدق وفي غير الحق. فلما سمع النبي عليه الصلاة والسلام منه هذا الكلام. عرف ايضا انه - [00:03:40](#)

فقال اما هذا فقد صدق. في واقعنا وقبل ان اشير الى قضية المسألة هذي مع الواقع. الاية التي فضلتم بها في سورة الاحزاب سبقها قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولوا سديدا. قولوا سديدا ومن السداد في الكلام ان يكون الكلام موافقا

للحق الذي - [00:04:00](#)

او يغلب على ظنك صوابه. في آآ ساحتنا الاعلامية اليوم ومع واقع التواصل ومع سهولة ايصال المعلومة. تجد بعض الناس اه هده الله يعني يوظف هذه الملكة والسجية في اه تسويق الباطل احيانا في تسويق بعض الشبهات في تسويق بعض المفاهيم - 00:04:20 واقول ان هذه امانة كما تفضلتم في نص الاية الكريمة آآ امانة بل والله انها من اخطر الامانات ربما اقول اه يسوق الانسان اه يعني معلومة باطلة او قيمة اه لا اقول قيمة الحقيقة لكن اقول ممكن - 00:04:40

يسوق معلومة باطلة يسوق مفاهيم سيئة بسبب حسن بيانه. حسن بيانه. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول كما في الحديث الصحيح حديث عمار رضي الله تعالى عنه ان من البيان وان من البيان لسحرا وان من البيان لسحرا. فالانسان عليه ان يسخر هذا البيان في - 00:05:00

لا يخدم الحق. والله عز وجل ذكر في شأن المنافقين الذين سبقوا كعبا رضي الله عنه وان يقولوا تسمع لقولهم فبعض الناس قد يملك هذه الوسيلة يعني هي الوصية لنفسه واخواني جميعا ان نتقي الله عز وجل وان نكون كما امرنا الله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين صدق في الاقوال صدق - 00:05:20

في الافعال حتى الاقوال ينبغي ان تكون موافقة للمعاني الشرعية الصحيحة. احسنت دكتور عمر. يعني برأيك دكتور عمر ما هي ابرز الاسباب التي تعين الانسان على امانة هذه الكلمة وحفظ اللسان. اراها اعظم شيء كما وقع لك كعب هي التقوى هي الامانة هي مراقبة الله سبحانه وتعالى هي آآ - 00:05:40

يعني آآ الشعور بانها ان هذا الانسان يحمل جزء من هذه الامانة التي فرقت على اجهزة الانسان. انا عرضنا مات على السماوات والارض فبين ان يحملنها واشفقن منها وحمل الانسان هذا الانسان انت واحد من جنسه. فلا بد ان تتحمل هذه ثم تتذكر يوم القيامة حينما يوقفك الله سبحانه وتعالى ويسألك - 00:06:00

والله عز وجل قد اندرك قبل فقال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. وفي حديث سمرة الطويل اه من اولئك الناس الذين رأهم النبي يعذبون رجل يشرشر شذقه الى الى يعني نهاية الفكين. فسأل النبي صلى الله عليه وسلم الملكين عن ذلك فقال ان - 00:06:20 هذا الرجل الذي يكذب الكذبة فتنشر في الافاق. والله يعني نحن لم ندرك هذا البون الشاسع في امور التقنية لكن يعني في طفولتنا ونحن صغار كان اقصى امد يعني نتوقعه لانتشار الكذبة ها هي ان تذايع عبر آآ يعني اذاعة او عن طريق صحيفة - 00:06:40 سيارة ومشهورة اما ومن الذي يستطيع ان يصل الى الصحيفة؟ او يستطيع ان يصل الى الاذاعة مثلا؟ اما الان طفل صغير شاب صغير ربما وهو تحت سقف بيته يستطيع عن طريق مغرد عن طريق قصدي معرف مشهور او صفحة في الفيسبوك او عن طريق واتس اب وغيره - 00:07:00

ممكن ان يدبلج آآ كلامه آآ مقطعا او ينمق كلاما وينشره فيرمي به بريئا او يسوق لباطل فالانسان لا لا يعصمهم من ذلك بعد فضل الله بعد توفيق الله عز وجل الى مراقبة الله سبحانه وتعالى وخوف لقائه والشعور بانه سيسأل عن هذه الامانة شاء ام ابى الكذب - 00:07:20

التي تبلغ الافاق يا دكتور عمر ما معنى الكذب الان؟ الان يعني انسان يلقي كلمة او كذبة في الافاق يعني تجده قد يكون اه اشاع خبرا غير صحيح. وحصل من هذه الاشاعة الضرر بسمعة انسان بعرضه بماله الى اخره تعريضه - 00:07:40 خطر من الناحية الامنية الى اخره. فتنشر هذه الكذبة بين الناس. هذا يرسلها الى هذا وهذا يرسلها الى هذا. وانتم تلاحظون اليوم الخبر بدون مبالغة ينتشر مثلا وهذا من خلال التوقيت الذي يضبط المعارف سواء بالفيسبوك او تويتر او غيرها من الوسائل تجده بالثواني ترجع وتنظر - 00:08:00

مثلا فيما يعرف بالهاشتاق على سبيل المثال خبر او الوسم خبر تلاحظ اقدم تغريدة كتبت بعد ما يظهر التطبيق التويتر هذا ان هناك مئة الف تغريدة في هذا الوسم مئتين الف احيانا تصل الى ملايين تنظر واذا - 00:08:20

عشر ساعات اثنعشر ساعة آآ يوم بالاكتر ومئات الالاف من التغريدات. تتحدث عن هذا قد تتحدث عن آآ تلطيف سمعة الانسان او التحريض ضد انسان زل. زل. صحيح. زل بكلمة. كل هذه الاشياء لا اقول انها تدخل في الكذب. الكذب يعني معناه واضح لكن داخله

ضمن - 00:08:40

المعنى العام الذي تفضلتم بالاشارة اليه في قضية امانة الكلمة. والانسان ينبغي ان يظبط حرفه ينبغي ان يظبط كلامه حتى لا يكون سببا في اه الضرر بنفسه او اخواني المسلمين. احسنت دكتور بارك الله فيك. اه كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول اه والله ما كان لي من عذر والله ما كنت - 00:09:00

اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك يا رسول الله. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق. فقم حتى يقضي الله تعالى في هذه الكلمات يعتذر كعب رضي الله تعالى عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم. على ماذا يدل هذا الاعتذار؟ ماذا يعطي - 00:09:20

هذا المعنى ما رأيك يا دكتور صالح؟ نعم. هذا الموقف من كعب رضي الله عنه يعتبر هو من ابلغ وجوه الاعتذار. فان الخطأ لازم لبني الانسان ولكن خير الخطائين التوابون وان من التوبة الاعتذار والاعتراف واهل العلم يفصلون في العذر ويقولون هو على - 00:09:40
ثلاثة اوجه الاول ان يقول انا لم افعل الثاني ان يقول فعلت ولكن يخرج لفعله فعلته لشيء ما تأويله كما نعم تخريج لفعله وخطأه فعلته لاجل هذا الشيء كما حصل - 00:10:10

حاطب ابن ابي بلتعة لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت وكان قد ارسل الى المشركين بقدم النبي صلى الله عليه وسلم لفتح مكة فقال يا رسول الله ما من احد من اصحابك الا وله يد عند القوم يدفع بها عن عشيرته وانه ليس - 00:10:30

فاردت ان يكون لي ما يدفع بها عني. اه الثالث هو الاعتراف بالذنب والاقرار به والعزم على التوبة. من كما حصل لكعب بن مالك رضي الله عنه. فنستفيد من هذا - 00:10:50

لانه ينبغي لمن اخطأ ان يبادر الى الاعتذار والاعتراف. جميل. فان الاعتذار على من اخطأت عليه يذهب ويدفع الحقد يبعث على الطمأنينة ويشد حبل المودة ولا يسقط الهيبة لان البعض - 00:11:10
ربما يقع منه الخطأ على اخر من الناس آآ فيخشى ان تسقط هيئته. واكمل العذر واجمل الاعتذار واكمله هو ان يقع منك الخطأ صريحا على من هو اضعف منك من زوجة او ولد او خادم او تلميذ - 00:11:30

ثم تعلنها صريحة امامه. اسف اخطأت بحقك سامحني. فان المسألة التي قد ترد في اذهان بعض بانه يقول تسقط هيئتي لا ليست صحيحة. بل تزيد هيبتك. سيكون لك قدرك. انا اذكر موقف للشيخ علي علي الطنطاوي رحمه الله - 00:11:50
في ذكرياته يقول جئت ادرس في كلية التربية في مكة عام الف وثلاث مئة واربع وثمانين للهجرة. يقول فجاءت مسألة فقهية فذكرت الاقوال والمذاهب فيها فقام احد الطلاب وقال المذهب الحنبلي الذي ذكرته ليس هو المذهب الحنبلي المذهب - 00:12:10
رأيه كذا. يقول اه فكأنني اه اردت ان اثبت نفسي. فقلت انا لي الان اثنتا عشر عاما ادرس في الجامعة اتيت هنا ادرس تقول هذا الكلام انت لا تعرف المذهب الذي نشأت فيه - 00:12:30

هنا يقول وخرجت من الكلية وذهبت الى مكتبتي وبحثت مسألة واذا المذهب الحنبلي على ما يذكر الطالب يقول فذهبت الى آآ في الصباح الى الكلية وآآ كنت قد آآ ازمعت وعزمت - 00:12:50

على ان اعتذر واعترف بخطأي. فقلت لهذا الطالب انا اعتذر اليك لانك اصبحت وانا اخطأت. الله اكبر وانا اعتذر اليك لانك مهذب في كلامك لم ترد علي كلمة وانا غير مهذب في كلامي. فسامحني واعذرني. قال والله ما ازددت الا هيبة - 00:13:10
ورفعة قدر في قلوبهم وعقولهم الله اكبر اذكر موقف حصل عندنا يحدثني احد الطلاب في الثانوية عندنا يقول ومدرس لا زال الان آآ اكرمه وافخر به واضح له المكانة العالية اذا رأيته. يقول جاءنا في المتوسطة في اولى متوسط - 00:13:30

يقول فجاءته سورة غضب فتكلم علينا وقال انتم اطفال وبدأ يحقرون ويتكلم علينا يقول فقلت له كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم. هم. الله. يقول سبحانه الله. فسكت. قال وش قلت؟ قلت - 00:13:50
استاذ كذلك كنتم من قبل انت تقول نحن اطفال انتقد كنت طفلا يا استاذ قال والله انك صادق ما شاء الله والله انك صادق انا نتأسف

على كلامي. يا سلام. واعتذر يقول سبحانه الله. والله يا لها صار لها اثر. وله قدر. سبحانه الله. الشاهد من هذا. ان الاعتذار من الآخرين -

00:14:10

ويكسبك هيبة ولا يسقط من هيبتك. وهذا الذي ينبغي ان يشاع انك تعتذر للآخرين. ويقطع الطريق وايضا مما يضاف العذار الان الذي

الخطأ ما نسلم منه. نعم. انك اذا اعتذرت اما ان يكون العذر والتخريج الذي تريد ان تبعثه لعذرِكَ صريحا وواضحا - 00:14:30

والا اعترف وقل اخطأت. بالضبط. فكما قال الاول اذا كان وجه العذر ليس ببين فان اطراح العذر خير من العذر نعم. جميل. طيب

دكتور صالح هذه المرتبة كيف يصل اليها الانسان انه الانسان يستوي عنده الامر وعادي يعتذر ويعترف بخطأه - 00:14:50

نفوسها تتحمل. لا تستطيع ان تصرح بمثل هذا. نعم. كيف يستطيع الانسان يصل لهذه المرتبة؟ هي هذي من الاخلاق الحساب والاخلاق

منها ما يكون موهبة يهاب الله به بعض عباده ويخصهم به - 00:15:10

تبذله بلا تكلف اسلس من الماء. اه فهذا يبذل الاعتذار اه ولا يجد فيه غظابة. وناس يكونوا بذل هذه اخلاق الحسان فيه مشقة عليه

لكن مع الاكتساب ومع التدريب فانه يصل ويحصل مبتغاه - 00:15:30

ومن يتصبر والنبي صلى الله عليه وسلم قال ومن يتصبر يصبره الله. احسنت. العلم بالتعلم وانما الحلم سبلنا هي المسألة انك تدرب

نفسك انا اذكر يعني الشاهد لكلامك ابن حزم رحمه الله في الاخلاق والسير اه - 00:15:50

يقول كانت في طباع سوء يقول منها حقد مفرط. ومنها عجب شديد ومنها حب للصيت الغلبة قال فما زلت اجاهد نفسي واستعين

بالله حتى تغلبت على كثير منها والله سبحانه وتعالى يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين وابو ذئب

الهدى ليقول والنفس رغبة - 00:16:10

اذا رغبتها وهي ترد الى قليل تقنع فالنفس على ما يعودها صاحبها. ان عودها على الخير استقامت كما قال الرجل في مثل دابتك.

صحيح. وان لم فانها لا تزال تأخذ بغيتها. ممكن اذا زلتهم هي يا دكتور تكميل على ما تفضل به الدكتور. وهو قضية اني الحظ من

الموانع التي - 00:16:40

دون اعتذار بعض الناس هو النظر لحظ النفس. وهو ما المح له دكتور صالح من ان بعض الناس قد يظن ان هذا الاعتذار قدره فما زاد

الله عبدا بعفو الا عزة فازى بالعفو. فكيف بالاعتراف؟ في الاعتراف يزيد كما قال يا اخي النبي عليه الصلاة والسلام في اخر حياته

وقف كما في الصحيح وقال اللهم من كنت - 00:17:00

سببته او ظلمته او شتمته فهذا عرضي. فليقتص مني وهو رسول الله عليه الصلاة والسلام يعني مهما فعل ومهما صدر منه فهو محل

الاجلال والتقدير والعفو والمسامحة ومع ذلك يطرح هذا النموذج المشرق المتألق ويقول اقتصوا اليوم قبل ان يكون الدينار ولدها

عليه الصلاة والسلام. وايضا مما يزيد هذه - 00:17:20

المسألة بان من اخطأ وتمادى في خطأه ولم يقدم اعتذارا ولم يطلب غفرانا ففيه لومة كبر خفية نعم نعم والناس الناس ليسوا بحاجة

اليك يا ايها الرجل اذا لم تعتذر من كما قال الاول يقولون من - 00:17:40

ابي ومن هاب الرجال تهيبوه. نعم. ومن حقر الرجال فلن يهابى. نعم. فهي ان تجني على نفسك ولكنك اذا اعتذرت واعترفت فانت

تبنيها على اخلاق الحسان وتعز مكانتها عند الله وعند الناس. احسنت احسنت دكتور صالح. آآ دكتور عمر النبي صلى الله - 00:18:00

سلم هجر الثلاثة واوصى الصحابة رضي الله تعالى عنهم بذلك. ومما يصور يعني اثر هذا المشهد على هؤلاء الثلاثة ما قاله كعب رضي

الله تعالى عنه يقول حتى اذا طال ذلك علي من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي -

00:18:20

واحِب الناس الي فسلمت عليه فوالله مارد علي السلام. النبي صلى الله عليه وسلم كان حازما مع هؤلاء الثلاثة. وتذكر يعني ايضا من

من الاشياء التي كان النبي صلى الله عليه وسلم او المواقف التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحزن فيها موقفه مع معاذ رضي الله

تعالى عنه لما اطال الصلاة فتان انت يا معاذ افتان - 00:18:40

مع اسامة فكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة؟ فيقول يا رسول الله استغفر لي. فكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم

القيامة؟ يا رسول - 00:19:00

واستغفر لي. فكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة؟ وايضا قال لعمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه حينما رآه معه بعض

صحف اهل الكتاب ام متهوكون - 00:19:10

يعني الان او السؤال هنا دكتور عمر كيف يعني يتعامل انسان بحزم مع هذه ويستطيع ان يجمع بينها وبين العدل والاحسان والرحمة.

طيب. اه نشكرك يعني على اثاره هذه النقطة لانها هي قضية تربوية - 00:19:20

نقطة مهمة. يحتاجها الاستاذ مع طلابه يحتاجها الوالد مع اولاده. آآ والواقع ان القصة تحمل آآ صورتين من تعاملها الصلاة والسلام مع

فريقين من المخطئين. فهو كما تعامل بالحزم مع من يتقبله ويناسبه. فهو لم يتعامل بالحزم - 00:19:40

اللي هو بمعنى نفس الاسلوب دعنا نقول نعم. لم يطبق نفس الاسلوب مع اناس اخرين وهم المنافقون. فالمرابي اه والقائد والاستاذ

والذي هو نوع من الرئاسة قلت او صغرت او كبرت يحتاج ان يعرف يعني ان يعرف النوعيات الذين يتعامل معهم - 00:20:00

هناك اناس يصلح معهم الحزم. نعم. حتى الاولاد ليسوا على درجة واحدة من الاولاد من يكفي هجره بالكلام. كلام لا يكلمه مثلا او من

الاولاد من لا ينفع معه هذا بل قد يكون الهجر له ضارا. صحيح. فهذا يهجر وهذا لا يهجر. اذا موضوع الحزم - 00:20:20

او تطبيق المنهج النبوي في هذا ينظر فيه اليه بهذا الشمول. المصلحة والمحسوبية ايوه احسنت وهذي اصل قررها اهل العلم في

مسألة هجر المخطئ او هجر المبتدع او هجر العاصي. يعني لا يهجر الا اذا كان في الهجر مصلحة لها. نعم. ولذلك قرروا انها لابد ان

تكون خالصة ليست - 00:20:40

خاصة اذا زادت عن ثلاثة ايام لاننا نحلم نعلم ان الشعر كما في حديث ابي ايوب في الصحيحين لا يحل للمسلمين ان يهجر خوفه

كثلاث. يلتقيان فيعجز هذا ويعجز هذا اخرهم الذي يبدأ بالسلا - 00:21:00

لكن نحن نتحدث عن ما بعد الثلاثة ايام يراعى فيه المصلحة. يراعى فيه المصلحة وان تكون خالصة لله عز وجل. فلو قدر مثلا ان هذا

الهجر يعود على بالنقب لم يجوز لان الاصل هو منع الهجر. لا يجوز تجاوز هذا الاصل المحكم الا لمصلحة. هنا النبي عليه الصلاة

والسلام لم يأمر بهجر المنافقين - 00:21:10

الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم في قرارة نفسه يعلم ان هؤلاء كاذبين. يعلم انهم كاذبون. لكن وكلهم الى سرائرهم لانه في مقام

الحكم الان اشبه ما يكون في مقام الحكم. لكن لما جاء كعب صاحبه وقال ليس لنا من عذر. امر بهجرهم وتعذيبهم. وهكذا المرابي

هكذا - 00:21:30

مصلح هكذا الاستاذ يتعامل مع طلابه يعني نظرب بذلك مثلا في الحلقة مثلا في الكلية مثلا عندك طلاب منهم من يحتمل الحزم بل

ويشكرك عليه ويقبل منك ويقبل رأسك. ومنهم من لا يحتمل ولا ربع ما تتعامل به مع هذا الطالب. ويرى انك منفر وانك - 00:21:50

وانك وانك وانك. فيعني يمكن ان نقول مع كل طالب هناك خيط. يعني انت اعلم متى يشد هذا الخيط ومتى يرخى والناس ليسوا

سواء وهذا شيء ظاهر جدا في تعامله عليه الصلاة والسلام مثل ما تفضلت في هذه الامثلة معاذ اسامة كعب هؤلاء من خاصة اصحاب

- 00:22:10

رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. بينما انظر الى رأس النفاق عبد الله بن ابي مع انه كان يعني في الظاهر معدود في المسلمين. لكن من

هم خارج دائرة المدينة قد لا يعرفون هذه التفاصيل الدقيقة التي يعرفها اهل المدينة. ولهذا لما جاء مثلا عمر بن الخطاب في قصة

حياة الطفل التي تفضلت بها قبل قليل يا دكتور صالح - 00:22:30

آآ في قصة مثلا ديل الخويصرة الذي اعترض على النبي عليه الصلاة والسلام فيه كلا الامرين يقول النبي صلى الله عليه وسلم دعني

اضرب عنقه فماذا قال عليه الصلاة والسلام في حديث رخيص - 00:22:50

مثلا آآ خادم وليد هو الذي قال دعني اضرب عنقه. قال ان لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه. يقتل اصحابه. قال كم من انسان

يقول بلسان ما ليس في قلبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لم اؤمر بان اشق عن صدور الناس ولا انقب عن قلوبهم. اذا هذه

مناهج لاحظ وفي قصة - 00:23:00

قصة حاطب كان من من اهل بدر. فالنبي صلى الله عليه وسلم باشر الاعتذار له. ودافع عنه ولم يأمر بهجره. لاختلاف المواقف اختلاف الظروف. فالمربي الحاذق الموفق هو الذي يعني لكل يعني يضع لكل حالة آآ تشخيصا دقيقا - [00:23:20](#)

وجيدا ينظر فيه المصلحة من هذا الهجر ان كانت تتحقق فليفعل. وايضا ليس بالضرورة ان نطبق خمسين قد يطبق خمسة ايام ثلاثة ايام آآ يعني اساليب الهجر مختلفة. انا اعرف احد الالباء يقول لي اربعة اولاد. يقول احدهم يكفي - [00:23:40](#)

فقط ان آآ يعني تتغير ملامح وجهي حتى يعني يتأدب. وافر وافر لو فعلت معه ذلك لخشيت ان آآ يعني يرتد عليه هذا عكسيا وثالث اعاتبه واقرعه. ورابع ما اقول له شيء البتان. فهم اربعة - [00:24:00](#)

وكلهم اشقاء. ولكن هذا له اسلوب وهذا له اسلوب وهذا له اسلوب. ذكرتني دكتور عمر بقصة شاب آآ التقيته ورأيت عنده اعراض عن الصلاة وعن كثير من العبادات وسألته يعني بعض الاسئلة من خلال الحوار والنقاش يعني اريد ان - [00:24:20](#)

تعرف على سبب سبب هذا الواقع الذي هو فيه فالعجيب انه يعني قال لي بالحرف الواحد سبب هذا كله والذي هو يقول سبب هذا كله يهجرني والده. يقول كان يهجرني ويطيل الهجر وكنت صغيرا لا ادرك معنى الهجر. اه. فكان هذا سبب الانحراف - [00:24:40](#)

وهذا يؤكد يعني ما ذكرته دكتور انه الهجر غير مشروع الا اذا كان فيه مصلحة للمهجور اما اذا لم يكن في مصلحة للمهجور فلا يشرع الهجر بالضبط يعني النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:00](#)

قصة عبد الله بن ابي اشريت له ولم ادخل فيها. لم يكن يتعامل معه على ان يعني بالصورة التي تعامل بها معها. جميل. مثلا مع اسامة ولا مع ولا مع غيره بل الى ان توفي عليه الصلاة والسلام الى ان توفي عبد الله ابن ابي والنبي صلى الله عليه وسلم حي اراد ان يصلي عليه حتى نهاه الله عز وجل بل وضعه على فخذه الشريفة صلى الله عليه - [00:25:10](#)

ونفت فيه من ريقه والبسه ثوبه كله رحمة وتنازل عن الحظوظ الذي اشار لها ابو مصعب قبل قليل وغير ذلك من الاشياء انه الناس ليسوا سواء. هذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يتألفه لعله ولعله اما لدفع شره او لعل غيره يعني يتأثر بهذه - [00:25:30](#)

بغير ذلك من الاحوال. والى غير ذلك من الاسباب التي تجعل على المربي ان يراعي يعني بالضرورة يعني تحقق مصلحة هل ليس مقصودا لذاته يعني الهجر؟ نعم تفضل يا دكتور تعليق على كلام الدكتور عمر وان الهجر يتنوع - [00:25:50](#)

انه هو بمثابة العلاج هذا العلاج تصرف منه بما لهذا الرجل. احسنت. ولا تعطي هذا الرجل لانه لا يناسبه. نعم هذا الاختلاف الطبائع. صحيح. فكما ان اه الله سبحانه وتعالى قسم الارزاق قسم الاخلاق. صحيح. فمن الناس من تجده واسع الصدر - [00:26:10](#)

اه رحبا فهذا اذا وقع من الخطأ انها معاملة تليق به. نعم. والآخر لا الرجل ضيق الصدر. حار اه سيء الخلق معاملة تليق به ولا ادل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم في تعامله في قصة ذاك الرجل الذي جاء اني - [00:26:30](#)

هو كان عند عائشة فقال بئس اخ العشيرة. نعم. اه ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم فتطلق في وجهه ولم يهجره. وهشله وبش. نعم نعم فتطلق في وجهه وتكلم معه ثم قام فعجبت عائشة وسألته حق لها ان تسأل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل الذي قلت فيه ما قلت - [00:26:50](#)

ثم تطلعت في وجهه فقال يا عائشة ان شر الناس من استنقاق من تركه الله اكبر ان شر الناس ومع ذلك تعامل مع هذا التعامل اللطيف لانه يعلم ليس من مصلحة ان يستعمل معه علاج الهجر في هذه القضية لانه لا تنفع نعم. طيب اصحاب الفضيلة هل مر عليكم في السنة - [00:27:10](#)

النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم هجر احد من المنافقين انا ما يعني شيء على الهجر والمنافقين يعني غالب الهجر والتعذيب وقع لخاصة العمل مع النبي صلى الله عليه وسلم بالظاهر بالضبط ولهذا الهجر لا ينفع لا ينفع للباطن - [00:27:30](#)

المكان هذا من معاملتهم بما لا يليق. نعم صحيح. نعم. ومن الهجر الذي وقع من النبي صلى الله عليه وسلم هجره لنسائه. لغرض اجتماعي تربوي تأديبي. وتحققت منه انظر كيف الايات التي نزلت في سورة الاحزاب يا نساء النبي آآ قبلها ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينته انظر الفضائل التي ظهرت لامهات المؤمنين - [00:27:50](#)

النبي الاخرة والله لا اوتر لا اختار غيرك يا رسول الله كلهن قلنا مثل قول عائشة. فانا قصدي شوف الهجر هذا شهر كامل والنبي صلى

الله عليه وسلم عتب عليهن وغضب الى اخره لكن تحققت منه المصلحة. وظهر بهن فضلهن رضي الله عنهن وارضاهن. احسنتم. اه
دكتور صالح اه - [00:28:10](#)

الانسان في هذه الدنيا من طبيعته الخطأ بل ان الله سبحانه وتعالى قال عن خير جيل منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة
وقال وتعالى اولاً ما اصابتم مصيبة قد اصابتم مثلها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم. هكذا الانسان في هذه الدنيا لابد آآ يخطئ.
الخطأ - [00:28:30](#)

امر طبعي في في الانسان. هل من اشراقة وازاءة حول آآ المخطي وقبول عذر آآ المخطي؟ سواء يعني في حق الشرع والدين او
سواء في حق الاشخاص. نعم. اه تكلمنا قبل قليل في مسألة الاعتذار المخطي - [00:28:50](#)
وهذه المسألة في اه قبول اه المخطأ عليه العذر. نعم. فاذا جاءك من اخطأ عليك يعتذر ويعلن توبته ويطلب منك العفو عن اساءته آآ
فمن الاولى والاجدر بك ان تعفو عنه وان تقبل اعتذاره وان تعفو عن اساءته. آآ المروزي رحمه الله - [00:29:10](#)
صاحب الامام احمد آآ ذكر عنه ابن مفلح في الاداب الشرعية آآ انه نقل عن هارون آآ ابن عبد الله آآ قال قلت لابي عبد الله الامام احمد
ان هارون ابن عبد الله شتم رجلاً وقع من خطأ شتم رجلاً قال فذهب - [00:29:40](#)
الى بيته يعتذر منه. قال فأبى ان يفتح له ولم يقبله. فقال الإمام احمد اما انه قد بغى عليه تنتصر عليه. مم. رجل نقل قدمه اليك. ثم
الله اكبر. لا تقبل اه فهذه الكلمة من هذا الامام اه العظيم - [00:30:00](#)

تدل على مسألة ان قبول الاعتذار هو المتعين على المسلم اذا جاءك من اخطأ عليك قيل قد اسى ليت فلان ومقام الفتى على الضيم
عار. قلت قد جاءنا فاحدث عذرا دية الذنب عندنا الاعتذار. الاعتذار. وينبغي للمسلم - [00:30:20](#)
اسلام ان يقبل عذر اخيه حتى وان كان ظاهر الحال انه ليس صادقاً في عذره. فان الظاهر من حال هؤلاء الذين جاءوا الى النبي صلى
الله عليه وسلم كما في حديث آآ كعب هذا انه النبي صلى الله عليه وسلم قبل ظواهرهم نعم وهو لا يصدق احدا منهم بدليل انه -
[00:30:40](#)

ولما جاء كعب ثم اعتذر واعترف قال اما انها قد صدق قد صدق فهذا الذي ينبغي المسلم الشافعي يقول اقبل معاذير من يأتيك
معتذرا ان بر عندك فيما قال او فجرا فقد اطاعك من يرضيك ظاهره وقد اجلك من يعصيك مستترا ابن القيم - [00:31:00](#)
رحمه الله يقول ان من علامة الكرم ان من جاءك يعتذر لك ان تقبل عذره صادقاً كان في ذلك او كاذباً وتكل سريرته الى الله. قال
وعلمة الكرم انك اذا رأيت الخلل في اعتذاره فانك لا توقفه ولا تحاجه بل قل آآ - [00:31:20](#)
ما قلت انه سيكون المقدور لا مفر منه ولو قدر شيء لكان. فهذا الذي ينبغي فما اجمل يعني نحن في حياة اجتماعية الاب في منزله اذا
جاء اليه ابنه يعتذر اليه ويلقي معاذيره ان - [00:31:40](#)

يقول عفوت عنك يا بني والخطأ لا يسلم منه احد وما اجمل ذلك الزوج اللي لما جاءته زوجته تعتذر منه وتقول له انا والله تخطيت
عليك في تلك الكلمة التي خرجت مني وارجو ان تسمح لي ان يقول لا ابداء. والحمد لله الانسان يخطئ. صحيح. يقول لا - [00:32:00](#)
انا انا اقبل عذرتك بعض الناس يقول يعني انا ما هو رجال. ايه. انا كفو. نعم. ماني بكفو اذا قبلت عذرك من الشيطان هذا بل يقبل
عذر هذا. او مثلاً المدير ايضاً المدير في او الرئيس الموظف ان كان مع - [00:32:20](#)
وفي الذين هم دونه اذا جاء اليه احد يعتذر وقد اخطأ خطأ بين انه يتعين ان يقبل عذرهم ويكل سرائرهم الى الله بذلك حتى يتكرر
يا شيخ يعني الان يمكن بعض - [00:32:40](#)

يعني بعضهم يقول مي باول مرة هذي الزوج اخطأ عدة مرات مثلاً الزوجات تشتكي والازواج يشتكون الاباء والابناء يعني اه ما
العمل؟ هذا الكلام يقول القائل لا غبار عليه اذا كان اول مرة او قليل يعني اذا كانت الصحبة عشر سنين وكل سنة يخطي مرة امرها
قليل - [00:32:50](#)

لكن اذا كان في الشهر يخطئ عدة مرات مثلاً يعني يمكن يقول واحد كيف اصنع مع هذا؟ يعني ماذا اصنع مع الاخطاء المتكررة
واعذار وينقض اعتذار وينقض في تقديري انا اذا اذنتم لي انه العلاقات ليست سواء يعني مثلاً ابنك اذا اخطأ عليك او ابوك او امك

إذا - 00:33:10

عليك هؤلاء هم اصولك وفروعك. لا مناص من انك تتكيف مع هذا الواقع ولكن بالنسبة للاصول لهم تعامل اللي هم الوالدان فروع يعني يصحح هذا الخطأ بطريقة معينة. من هم في المساواة في قدم المساواة اللي هم الزوجة الازواج. في تصوري ان هذي لها طريق

- 00:33:30

الى طريق قود الى طريقة. من سواهم من الناس ايضا مثلا فرق بين طالب يخطئ عليك دوما ويتكرر. هنا قد تحتاج معه الى ما اشرنا

اليه قبل قليل من الحزم - 00:33:50

يعني انا قابلت اول مرة وثاني مرة لكن يا اخي ترى هذا يبدو انه عندك طبع وعندك مشكلة انت في النقطة هذي لابد ان تتجاوزها

كذلك مع الزوج الزوجة يعني لابد من المكاشفة - 00:34:00

والمصارحة لكن مع الوالدين ماذا يصنع الانسان؟ وهذي شكوى يقول ابي يفعل بي كذا امي تقول لي كذا ماذا اصنع؟ نقول الوالدان لهم مقام عظيم. نعم. والاصل الصبر والاحتمال وآآ يعني دفع كل ما تستطيع. اذا كما يقال ثقل الامر عليك جدا جدا ولم تستطع ان

تحتمل - 00:34:10

لا بأس ان المكاشفة والمصارحة اه ان لم تستطع بنفسك على انسان يؤثر عليه كخالك او عمك او صديق والدك او صديقة امك وهكذا بحيث توصل الرسالة ايضا بطريقة غير مباشرة لان مقام الوالدين عظيم وحقهما كبير يحتاجون الى صبر الاولاد الاولاد عاد -

00:34:30

كما اشرنا قبل قليل ليسوا سواء منهم من يعني يحتاج الى اسلوب الحزم اسلوب الشدة منهم من يحتاج الى التقريع منهم وهذا الذي اوصي به حقيقة اذكره من تجربة لبعض العقلاء الكبار. الذين اقول وبدون يعني تردد يستشارون في التربية. الاب احيانا يعني -

00:34:50

مع تشويش ذهنه وغضبه من كثرة الخطأ الذي يقع من احد الاولاد مثلا بسبب الغضب وتشويش الذهن قد لا يهتدي الى الاسلوب الامثل حدثني يعني احد الاخوة يقول انني عزمت على ضرب ولدي. ولكنني قلت ساستشير فاستشرت احد المشايخ اللي لهم -

00:35:10

نائب التربية وعادل قال احذر احذر ان تضربها. قال بس اشوف ما ينفع فيها النصح ولا شيء. قال طيب ضربته ولم ينفع فيه هل تتوقع انك انت تكسب هذا الولد؟ ثم قال لي انا وقعت لي نفس المشكلة ذي فذهبت الى انسان من ذوي التجربة والخبرة ومن اهل -

00:35:30

الاختصاص في التربية فقال له يا فلان انت تزعم انك تريد ان تكون داعية ومقدم في الامة ينفع الله بك كذا عجزت على تربية ولد وعلى اخطاء ولد. طيب ماذا تصنع باخطاء الناس غدا؟ ماذا تصنع باخطاء الامة؟ ماذا تصنع اذا اتهمت؟ واذا اه يعني اه - 00:35:50 حصل يعني اشيء تكدر عليك. فتضرب الناس ذولا ما تستطيع. اذا اعتبر ولدك واحد من الذين يحضرون دروسك مثلا. اعتبره واحد من هاللي يقذفون الكلام في الصحف او في الاعلام او شيء ماذا تصنع معه؟ فقال لي بيض الله وجهك نفست عني لانه الانسان احيانا

وهذا يعرفه الاباء - 00:36:10

اذا صار في كما يقال في عين العاصفة لا يستطيع ان يرى ما وراءها لا يستطيع يشوش الذهن يا رب. نعم. لكن في اشكال يا دكتور

عمر حل الموضوع هذا آآ ان الخطأ اذا كان كبير الخطأ اذا كان كبير يعني ما يظرب عليها الابن - 00:36:30

طبعاً الاباء الابناء ليسوا سواها يعني ابن بالابتدائي غير ابن الابن قبل البلوغ غير الابن في فترة البلوغ والمراهقة. ثم ايضا يا اخي انا اقول ادركنا زمان قبل ثلاثين وخمسة وثلاثين سنة كان الاب وقبلنا الجيل اللي قبلنا كان الاب اذا ضرب ابنه على حق او باطل يأتي -

00:36:50

الولد بعد سويغات الوالد واليد ويقول اسف يا يبه. نعم. انا مخطي وكذا. حتى لو كان الاب هو المخطي. والمجتمع كله ضد هذا الولد لو فكر بالعقوق او بالهدوء الان الاجيال الان لو الاب ضرب الابن سيتلقفه الف شلة منحرفة سلوكيا او فيها غلو وانحراف - 00:37:10

عقدي او فكري الى من يذهبون يا اخي؟ يعني ضربته لانه مقصر في الصلاة. مقصر في الصلاة لا اقول في الجماعة يصلي وقته يخلي وقت. هل الضرب هذا سيزيده رغبة في - [00:37:30](#)

الصلاة مثلا لا واختتم بقصة من جهتي بهذه النقطة. نعم. حتى توضح اثر الصبر والحكمة يعني. والانا لان هؤلاء اولادك. يعني لو كانت زوجة الخلق تطلقها وبديلها زوجة صح؟ يا شيخ صديق جفى تغير عليك تبدله لكن ابائك اصولك وفروعك - [00:37:40](#)

ليس لك الا ان تتعامل معهم بطريقة خاصة. احدهم ابتلي بولد يقول وصل به العقوق لوالده. يقول لا يصلي قط. وملأ الغرفة من صور المغنيين والفنانين والكلام ذا قرابة ثلاثين سنة. اه ويضع سماعات في الغرفة كله من اجل ان - [00:38:00](#)

يطلع صوت الاغاني قوي جدا. الاب لم ينفك عن شيئين. عن الدعاء له. الله. نعم. والثاني كل ما جاء وقت الصلاة طرق الباب. يا ولدي في الصلاة. الولد كأنه جدار لا يسمع شيئا. مات هذا الاب والابن على حاله. لكن بقي كان يسمع اباه بالدعاء - [00:38:20](#)

وكذا مات الاب دموع الولد هذه التي انهمرت من البكاء ولو سقي بها قبر والده لسقي؟ نعم كانت هي الدموع التي غسلت المعاصي والذنوب. فصار اصلح اولاده بعد وفاة والده. الله اكبر. ذكرتني يا دكتور عمر يعني الحديث في الموضوع هذا جميل - [00:38:40](#)

والشواهد والقصص كثيرة قصة شاب اعرفه حينما كان يعني صغيرا كان شقيا يعني اتعب اهل الحي وافسد في الحي وخرب الناس كلها بالحي وكل يدعي عليه كنت دخلت المسجد مرة من المرات الساعة الحادية عشرة - [00:39:00](#)

في الليل فوجدت ابوه في المسجد وساجد ويطيل السجود. اسمع بكاء. الله اكبر عاد اه ذهبت الايام وهدى الله هذا هذا الابن. وصار من عباد الله الصالحين فيما نحسب وحفظ القرآن. واصبح من خيرة الشباب - [00:39:20](#)

ولكن سألت يعني الاب فيما بعد عن هذه الاحداث وذكرت القصة هذي اني دخلت قال والله اني كنت في تلك الليلة او في الفترة اللي تذكرها اني كنت ادخل المسجد واصلي واطيل السجود واسجد وادعو لهذا الابل. شوف الثمرة صلح هذا الابن حتى اصبح من خيرة الشباب - [00:39:40](#)

عن اعظم ما نستطيع ان نصلح به ابناءنا في هذا العصر الان اللي يشارك في تربية انت لست وحدك يعني الطفل من يوم يروح للمدرسة وشركائك في التربية من اول المدرسة الجوال وكل شي ابوا قال شف يا ابو عبد الله - [00:40:00](#)

انا بوصيك بشيء عليك بكثرة الدعاء والله ما رأيت اعظم اثرا من الدعاء. جزاه الله عنا خيرا. الوالد الله يحفظه بحكم انك ذكرت يقول ما اترك دعوات معينة دائما في كل ليلة وفي السجود خاصة في اخر الليل. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قررة عين واجعلنا - [00:40:20](#)

يقول ما اذكر اني تركته منذ الصغر. ما شاء الله. وارجو ان الله سبحانه وتعالى تعليق يسير على ما ذكر نعم. دكتور عمر مسألة الاخطار يعني هو فعلا انك اذا تكرر بانك توقفها عند حده لكن آآ بعض آآ من تلازمهم ملازمة - [00:40:40](#)

شديدة من زوجة او ولد او صاحب او خادم فالأخطاء المعتادة ينبغي ان تسلك معها مسلك التغافل. احسنت. ليس الغبي سيد في قومه لكن سيد قومه المتغابي المتغابي. الامام احمد رحمه الله ما جاء اليه رجل اي نعم. فقال آآ العافية آآ عشرة - [00:41:00](#)

تسعة منها في التغافل قال العافية عشرة اعشار كلها في التغافل فالتغافل ان لم تسلك في حياتك تعبت تتعب تتعب من تعاشر. صحيح. فلا بد من التغافل عن الأخطاء المعتادة. جزاكم الله خيرا. جزاك الله خيرا يا دكتور. حقيقة الحديث جميل مع هذا الحديث العظيم. ونتمنى انه يكون - [00:41:20](#)

من هذا في عشرة الحلقات لكن اجد الاخوة يشيرون الي بان الوقت قد انتهى اشكرهم واشكرهم ايضا واسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا وان ينفعنا بكتاب السنة وان يجعلنا واياكم من عباد الله الصالحين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:41:40](#)

ها - [00:42:00](#)